

Distr.: Limited
1 July 2005
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية

تقرير الأمانة المؤقتة لمؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء

مذكرة من الأمانة

- ١ - دعت الجمعية العامة الأمانة المؤقتة لمؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء، في الفقرة ٢١ من قرارها ١١٦/٥٩ المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، إلى إطلاع لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على الأعمال المنجزة.
- ٢ - وقد أرفق تقرير الأمانة المؤقتة لمؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء، الذي قُدم كورقة غرفة اجتماعات إلى اللجنة في دورتها الثامنة والأربعين، المعقودة في فيينا من ٨ إلى ١٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، بهذه المذكرة.



تقرير كولومبيا عن أنشطة الأمانة المؤقتة لمؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء

١ - تنفيذًا للولايات المسندة إلى مؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء، الذي عُقد في كارتاخينا دي إندياس، كولومبيا، من ١٤ إلى ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٢، وبعد موافقة كولومبيا على العمل كأمانة مؤقتة للمؤتمر، شرعت وزارة الخارجية الكولومبية في النصف الثاني من عام ٢٠٠٢ في مهمة وضع خطة عمل عامة للأمانة، إلى جانب تحديد مهام معينة يُرى أنها جديرة بالأولوية في بادئ الأمر، امتثالاً لإعلان كارتاخينا دي إندياس وخطة العمل.^(١)

٢ - وفي تنفيذ خطة العمل، تستطيع كولومبيا التعويل على تلقي الدعم من هيئات منظومة الأمم المتحدة العاملة في مجال الفضاء الجوي، وعلى تلقيه محلياً من جميع المرافق الحكومية المعنية بهذا الموضوع، ومنها الوكالة الكولومبية للتعاون الدولي، والمعهد الكولومبي لتطوير العلوم والتكنولوجيا (Colciencias)، ومعهد أوغسطين كودازي الجغرافي، ومعهد دراسات الهيدرولوجيا والأرصاد الجوية والبيئة، ووزارة الاتصالات، ووزارة الخارجية، ووحدة الطيران المدني وهيئات أخرى.

أولاً - الأمم المتحدة ودعمها لمؤتمرات القارة الأمريكية المعنية بالفضاء

٣ - سلّمت الجمعية العامة، في قرارها ٥٧/١١٦ المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، بأنّ الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه في مؤتمرات القارة الأمريكية المعنية بالفضاء، المخصصة لبلدان أمريكا اللاتينية، هو بمثابة آلية لتعزيز التعاون والتنسيق في الأنشطة الفضائية في المنطقة، ونوّهت مع الارتياح بنجاح مؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء الذي اعتمد إعلان كارتاخينا دي إندياس وخطة العمل، وشجّعت المناطق الأخرى على أن تعقد دورياً مؤتمرات إقليمية بغية تحقيق التقارب بين مواقف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حول المسائل ذات الاهتمام المشترك في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٤ - ولاحظت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، في تقريرها عن أعمال دورتها الخامسة والأربعين المقدم إلى الجمعية العامة،^(٢) أنّ المؤتمر الرابع تناول بالمناقشة آليات التعاون والتنسيق بين بلدان المنطقة في مختلف مجالات علوم وتكنولوجيا الفضاء،

وذلك من حيث تطبيقاتها في مجالات يذكر منها تدبّر الكوارث، والتعليم عن بعد والتطبيب عن بعد والصحة العامة وحماية البيئة، وفي ميادين مثل قانون الفضاء والاتصالات عن بعد. وأحاطت علما بالعرض الذي تقدّمت به مختلف الدول الأعضاء للتعاون مع حكومة كولومبيا، بصفتها الأمانة المؤقتة، على تنفيذ الإعلان وخطة العمل.

ثانياً- الصكوك التنفيذية التي وضعها مؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء لأداء مهامه

٥- في ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، وقّعت وزيرة خارجية كولومبيا، كارولينا باركو، والمدير العام لمكتب الأمم المتحدة في فيينا، مذكرة تفاهم بشأن التعاون بين مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة العامة والأمانة المؤقتة لمؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء. وتعهّد الطرفان في تلك المذكرة بتعزيز التعاون والتنسيق في المشاريع والبرامج المعنية بالتطبيقات الفضائية من أجل تيسير العمل الذي تقوم به الأمانة المؤقتة لمؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء.

٦- وقد يسّرت هذه المذكرة أداء المهام المسندة فيما يتعلق بتكنولوجيا الفضاء وما يمكن أن تعود به من فوائد على حماية البيئة واتقاء الكوارث الطبيعية والإنذار المبكر بها، وفي مجالات قانون الفضاء والتعليم والبحث وتطوير العلوم والتكنولوجيا والتطبيقات الفضائية. واستخدمت كأداة أساسية للتعاون ولتطوير المواضيع ذات الصلة.

٧- ورحّبت الجمعية العامة في الفقرة ٢١ من قرارها ١١٦/٥٩ المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، بمذكرة التفاهم المبرمة بين مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة العامة والأمانة المؤقتة لمؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء، التي أبدى الطرفان بموجبها عزمهما على التعاون في تعزيز وتنفيذ الأنشطة المشتركة، ودعت الأمانة المؤقتة إلى إطلاع اللجنة على الأعمال المنجزة.

٨- وقد أكّدت كولومبيا مجددا التزامها بالمقررات التي اعتمدها مؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء، وقامت منذ توليها مهام الأمانة المؤقتة بتقديم تقارير أثناء دورات لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وهيئتيها الفرعيتين، اللجنة الفرعية العلمية والتقنية واللجنة الفرعية القانونية، إلى أعضاء هذه اللجان، ولا سيما إلى أعضاء مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي، عن التقدم المحرز في مختلف أنشطة الأمانة المؤقتة، وهذا ما تفعله مرة أخرى في هذه الوثيقة، تلبية لطلب الجمعية العامة في قرارها ١١٦/٥٩.

ثالثاً - مساهمة مؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء في متابعة توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث)

٩ - يتضمن الجدول التالي ملخصاً لتوصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث) ولإجراءات المتابعة ذات الصلة التي اتخذها مؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء.

متابعة مؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء للتوصيات	توصيات اليونيسبيس الثالث
خطة عمل المؤتمر الرابع: تعزيز التعاون والتنسيق في البرامج أو المشاريع المقترحة أو الجاري تنفيذها، على المستوى الإقليمي، من خلال الآليات المتفق عليها وفي المجالات التالية ضمن غيرها: (أ) حماية البيئة ودعم التنمية المستدامة؛ (ب) اتقاء الكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن النشاط البشري والإنذار المبكر بها وعمليات الإنقاذ والغوث في حالة وقوعها؛ (ج) التعليم والبحث والتطوير في العلوم والتكنولوجيا والتطبيقات الفضائية؛ (د) قانون الفضاء.	تركز توصيات اليونيسبيس الثالث على التعاون الدولي، وقد أنشئت لهذا الغرض أفرقة عمل اشتركت فيها كولومبيا بنشاط كبلد وبصفتها الأمانة المؤقتة.
تعزيز التعاون والتنسيق لتحسين إدارة شبكات اتقاء الكوارث والإغاثة عند وقوعها عن طريق التطبيقات الساتلية، من خلال جملة وسائل منها إقامة شبكة مساعدات إنسانية في المنطقة تستخدم الصور الساتلية المنتقطة قبل الكارثة الطبيعية وبعدها لكي تتمكن البلدان بمزيد من السهولة من إجراء تقييم فوري للضرر وللعمل المطلوب لمساعدة الضحايا.	حماية بيئة الأرض وإدارة مواردها: (أ) استراتيجية الرصد البيئي؛ (ب) إدارة الموارد الطبيعية.
تشجيع بلدان المنطقة على مواصلة تحديد وتنفيذ المشاريع التي يمكن أن تستفيد بالتكنولوجيات الفضائية، مع التشديد على أهمية تأمين الوصول الموثوق والسريع إلى المعلومات المتعلقة بإدارة المخاطر، واتقاء الكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن النشاط البشري والإغاثة	استخدام التطبيقات الفضائية في تحقيق أمن البشر وتنميتهم ورفاههم: (أ) الصحة العامة؛ (ب) تدبير الكوارث؛

توصيات اليونسبيس الثالث	متابعة مؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء للتوصيات
(ج) التعليم عن بعد؛	عند وقوعها، والتعليم عن بعد، والتطبيق عن بعد، والخدمات الطبية، وحماية البيئة، وغير ذلك.
(د) التنمية المستدامة.	كفالة مشاركة الجامعات والرابطات العلمية والتكنولوجية والقانونية، من داخل المنطقة ومن خارجها، وكذلك وكالات الفضاء والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، مشاركة فعالة في مشاريع التعاون الدولي.
تعزير فرص التعليم والتدريب وكفالة وعي الجمهور بأهمية الأنشطة الفضائية:	عملا بتوصيات اليونسبيس الثالث، التأكيد على ضرورة تعزير التثقيف في علوم وتكنولوجيا الفضاء كأداة أساسية لاستغلال فوائدها المحتملة، وحثّ بلدان المنطقة على أن تكثّف جهودها في هذا الصدد وتعتبر علوم وتكنولوجيا الفضاء الأساس اللازم لصوغ المشاريع وما يتصل بها من مبادرات على نحو مجد.
(أ) بناء القدرات؛	مشاركة الجامعات والرابطات العلمية والتكنولوجية والقانونية، من داخل المنطقة ومن خارجها، وكذلك وكالات الفضاء والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، مشاركة فعالة في مشاريع التعاون الدولي.
(ب) تحسين تبادل المعلومات بشأن الفوائد الجانبية للأنشطة الفضائية؛	حثّ البلدان على اعتماد سياسات فعالة لتحسين نشر المعلومات المتعلقة بالمسائل الفضائية والإعلان عنها لتوعية الناس بأهمية استخدام تكنولوجيا الفضاء لتحقيق التنمية المستدامة.
(ج) إتاحة الفرص الكفيلة بزيادة إلمام الشباب بالعلوم والتكنولوجيات الفضائية واشتراكهم في الأنشطة المتصلة بها؛	مشاركة الجامعات والرابطات العلمية والتكنولوجية والقانونية، من داخل المنطقة ومن خارجها، وكذلك وكالات الفضاء والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، مشاركة فعالة في مشاريع التعاون الدولي.
(د) تعزيز التنمية المستدامة بتطبيق نتائج البحوث الفضائية؛	حثّ البلدان على اعتماد سياسات فعالة لتحسين نشر المعلومات المتعلقة بالمسائل الفضائية والإعلان عنها لتوعية الناس بأهمية استخدام تكنولوجيا الفضاء لتحقيق التنمية المستدامة.
(هـ) تنظيم سلسلة من الدراسات الإجمالية عن تسخير التطبيقات الفضائية لأغراض التنمية المستدامة؛	تعزير أنشطة الفضاء في منظومة الأمم المتحدة وتغيير وضعيتها:
(و) قدّمت كولومبيا مشروع قرار لكي تعتمد لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، يشمل خطة عمل مدتها ثلاث سنوات للتثقيف في المواضيع المتعلقة بالفضاء.	الآليات المتفق عليها.
(أ) إعادة تأكيد دور لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ودور لجنّتها	التوصية بالتماس موارد مالية جديدة من خلال الآليات المتعددة الأطراف والإقليمية والأقاليمية ومن القطاع الخاص، من أجل تنفيذ الأنشطة الإنمائية وفاء بالالتزامات المعقودة.
(ب) تطوير قانون الفضاء؛	إنشاء فريق عامل مؤلف من ممثلي بلدان المنطقة الذين عيّنتهم حكوماتهم، للمساعدة على تحديد مجالات العمل على التنسيق الإقليمي.
(ج) التنسيق بين اللجنة وغيرها من هيئات الأمم المتحدة؛	
(د) إيجاد مصادر تمويلية جديدة ومبتكرة؛	
(هـ) الترويج لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لدى كل الدول والمنظمات الدولية والمجتمع الأهلي بما فيه الصناعة؛	

توصيات اليونسيس الثالث	متابعة مؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء للتوصيات
(و) التنسيق والتعاون بين الوكالات؛	زيادة الدعم المقدم لتعزيز المؤسسات التي تروج للمشاريع والبرامج الوطنية المستندة إلى علوم وتكنولوجيا الفضاء، لتأمين المتابعة الفعالة للالتزامات المعقودة في المؤتمر، فيما يتعلق بالتقدم المحرز في الأنشطة الفضائية من قبل الهيئات الحكومية ووكالات الفضاء والأوساط العلمية والأكاديمية والقطاع الخاص في المنطقة.
(ز) التطبيق عن بعد بالاستناد إلى النظم الفضائية؛	تطوير قانون الفضاء ونشره في أمريكا اللاتينية والكاريبي.
(ح) سيدعم مكتب شؤون الفضاء الخارجي المشروع المتعلق بالتطبيق عن بعد في منطقة أمريكا اللاتينية.	
حالة معاهدات الأمم المتحدة الخمس المتعلقة بالفضاء الخارجي وتطبيقها.	
نتائج وأنشطة حلقات العمل الخاصة بقانون الفضاء المنظمة من قبل الأمم المتحدة (مكتب شؤون الفضاء الخارجي).	

رابعاً - موارد التعاون

١٠ - كتديبر تكميلي، وضعت ووزعت بدعم من الوكالة الكولومبية للتعاون الدولي منهجية محددة لانتقاء المشاريع وصياغتها وتقديمها بما يتفق مع البارامترات والشروط التي تفرضها مؤسسات التعاون الدولي والتمويل.

١١ - وبدءاً بكانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، حددت الأمانة المؤقتة بعض الأنشطة ذات الأولوية التي تتصل بمواضيع ترى الأمانة المؤقتة أنها جديرة باهتمام خاص، على النحو المبين بإيجاز فيما يلي:

(أ) شجعت الأمانة المؤقتة على إنشاء هيئة وطنية في كل بلد من بلدان المنطقة تكون مسؤولة عن تنسيق مواضيع الفضاء، ولا سيما التطبيقات الفضائية، من أجل التوعية بأهمية استخدام هذه التكنولوجيات وأهمية تعزيز البحوث واستغلال الموارد الموجودة في مختلف المجالات الجديرة باهتمام خاص، مثل اتقاء الكوارث الطبيعية والإغاثة عند وقوعها، والتعليم عن بعد، والتطبيق عن بعد، وحماية البيئة وما إلى ذلك. وسوف تيسر تلك الهيئات وضع سياسة إقليمية موحدة وتصميم وإعداد استراتيجية للتعاون في هذا المجال؛

(ب) تماشياً مع إعلان كارتاخينا دي إندياس وخطة العمل اللذين اعتمدهما مؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء، كانت إحدى أولويات الأمانة المؤقتة حتى الآن تعزيز برامج التعاون على اتقاء الكوارث الطبيعية والإغاثة عند وقوعها. وقامت الأمانة المؤقتة في

هذا الصدد، عملاً بتوصيات اليونسيس الثالث، بتشجيع المشاركة الإقليمية في مختلف أفرقة العمل، لا سيما الفريق المعني بهذا الموضوع. وسوف تقام في المنطقة الفرعية اتصالات مع اللجنة الأندية لاتقاء الكوارث والإغاثة عند وقوعها، الحديثة الإنشاء، لطلب الحصول على معلومات عن برامج عملها وتوحيد الأنشطة وربما صياغة استراتيجيات لاستغلال المعلومات وإنشاء شبكات لإدارة عملية اتقاء الكوارث والإغاثة عند وقوعها أو تحسين القائم من هذه الشبكات؛

(ج) وأخيراً، ودون المساس بنتائج المشاورات الجارية حول إنشاء آلية في المستقبل للتشاور الإقليمي في أمور الفضاء، ترى الأمانة المؤقتة أن من المستصوب أن يُطلب من حكومتي البرازيل والمكسيك ومن مكتب شؤون الفضاء الخارجي توفير ما يلزم من المعلومات والدعم ليتسنى استغلال ما أحرز من تقدّم حتى الآن مع المركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في أمريكا اللاتينية والكاريبي، من أجل ربط المنطقة بالعملية العامة للتدريب على مواضيع الفضاء والتوعية بها.

خامساً- تدبّر الكوارث الطبيعية

١٢- تسنّى في مجال الكوارث الطبيعية تحديد منهجية لاستغلال ميثاق التعاون على تحقيق الاستخدام المنسق للمرافق الفضائية في حال وقوع كوارث طبيعية أو تكنولوجية (الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى)، الذي يتيح مجاناً للبلدان التي تواجه حالة طوارئ من جراء الكوارث كل الموارد الفضائية الضرورية لالتقاط صور عالية الاستبانة مما يساعدها على اتقاء الكوارث بقدر من الفعالية أكبر بكثير من ذي قبل. وهذا الميثاق هو عبارة عن اتفاق بين مختلف وكالات الفضاء، مثل وكالة الفضاء الأوروبية والمفوضية الوطنية الأرجنتينية للأنشطة الفضائية والمركز الوطني الفرنسي للدراسات الفضائية ووكالات أخرى، على توفير صور عالية الاستبانة بالمجان لكي يتسنى التنبؤ بمزيد من الدقة بالكوارث الطبيعية في حالات الطوارئ.

١٣- وفي كولومبيا، استفاد معهد دراسات الهيدرولوجيا والأرصاد الجوية والبيئة، المسؤول عن إدارة البيئة الطبيعية، من هذا الترتيب بالحصول على صور خاصة بمنطقة بوليفار الكولومبية وأصبح قادراً نتيجة لذلك على تنفيذ الإدارة الوقائية في المستقبل بفعالية أكبر بكثير من ذي قبل. وقد نُظمت العملية بأكملها عن طريق جهة التنسيق في الأمانة المؤقتة لمؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء.

١٤- ولا بد من التنسيق بين مختلف الدول والأدوات الفضائية القائمة، ولا سيما الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى، ليتسنى تبادل المعلومات على الفور وبفعالية من أجل تحسين تدبير الكوارث في منطقة أمريكا اللاتينية. ولا بد أيضا من إنشاء نظام للإنذار المبكر على سواحل بلدان أمريكا اللاتينية لالتقاء الكوارث من قبيل كارثة التسونامي التي اجتاحت جنوب آسيا.

١٥- إنّ القارة الأمريكية معرضة للكوارث بسبب تركيبها الجغرافية والطبيعية الخاصة. والعديد من بلدان القارة يفتقر إلى نظم فضائية للإنذار المبكر، مما يعزى إلى عدة عوامل أهمها نقص تدريب الأشخاص في مختلف الدول على العمل في هذه المجالات.

سادسا- تطوير استخدام النظم العالمية لسواتل الملاحه في منطقة أمريكا اللاتينية

١٦- تُركّز سلسلة حلقات العمل الإقليمية المنظمة برعاية مشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية وحكومة الولايات المتحدة على تطبيقات معيّنة من النظم العالمية لسواتل الملاحه القائمة وعلى التطورات المقبلة بهدف تحسين البيئة العالمية وبرامج التنمية المستدامة والعمل على تعميق المعرفة بتطبيقات الملاحه الساتلية في البلدان النامية.

١٧- وتشمل النظم العالمية لسواتل الملاحه النظام العالمي لتحديد المواقع والنظام العالمي لسواتل الملاحه (غلوناس) التابع للاتحاد الروسي ومشروع غاليليو التابع لإدارة الولايات المتحدة الوطنية للملاحه الجوية والفضاء. وتشمل التطبيقات رصد البيئة، والزراعة الدقيقة، والاستشعار عن بعد، ورسم الخرائط، وحفظ الموارد، وتدبير الكوارث.

١٨- وبالتزامن مع العمل الجاري في الحلقات الدراسية الدولية، تعقد اجتماعات لفريق العمل المعني بالنظم العالمية لسواتل الملاحه بهدف وضع خطط وبرامج للتشجيع على استخدام هذه النظم في البلدان النامية. وقد أسفر العمل الجاري منذ عام ٢٠٠١ عندما عقدت الحلقة الدراسية لآسيا والمحيط الهادئ، عن إعداد وثائق مختلفة بناء على توصيات الخبراء المشاركين، ومعظمهم من البلدان النامية.

١٩- وتعلّقت إحدى أهم التوصيات الصادرة عن الاجتماع المعقود في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ بإنشاء اللجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية لسواتل الملاحه، التي يجري العمل حاليا على تقرير وظائفها وعضويتها ونظامها الداخلي وسوف يضع الصيغة النهائية للتفاصيل فريق العمل المعني بالنظم العالمية لسواتل الملاحه والمشاركون في هذه الحلقات الدراسية.

٢٠- وبمقتضى اتفاق التعاون المبرم بين الأمانة المؤقتة ومكتب شؤون الفضاء الخارجي، شاركت كولومبيا في حلقات العمل المتعلقة باستخدام النظم العالمية لسواتل الملاحة وتطبيقاتها، على النحو المبين أدناه.

٢١- في حلقة العمل الثالثة المشتركة بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية حول استخدام النظم العالمية لسواتل الملاحة وتطبيقاتها، التي عقدت في سانتياغو من ١ إلى ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ لصالح بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبية، قدمت الأمانة المؤقتة عرضين عن قابلية التبادل لدى النظم العالمية لسواتل الملاحة كحل للملاحة في أمريكا اللاتينية وعن النظام المرجعي الأرضي المركز للقارة الأمريكية ("سيرغاس"): الإنجازات وآفاق المستقبل؛ وتولت رئاسة جلسة عن استخدام النظم العالمية لسواتل الملاحة وتطبيقاتها.

٢٢- وفي الاجتماع الدولي للخبراء المعنيين باستخدام النظم العالمية لسواتل الملاحة وتطبيقاتها، الذي عقد في فيينا من ١١ إلى ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ بالاشتراك بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، شاركت الأمانة المؤقتة في مناقشات الأفرقة المعنية بالنقل والتعليم والوعي المؤسسي.

٢٣- وفي الاجتماع المشترك بين فريق العمل المعني بالنظم العالمية لسواتل الملاحة والخبراء في هذه النظم المشاركين في حلقات العمل والاجتماع الدولي المشتركين بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠٠١-٢٠٠٢، الذي عقد في فيينا من ٨ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ شملت مشاركة الأمانة المؤقتة عرضاً عن تنفيذ النظم العالمية لسواتل الملاحة وعن الخطة والمشاريع المتعلقة بها في كولومبيا؛ ومناقشات الفريق العامل المعني بالنقل وعرض تقريره النهائي في الجلسة العامة؛ ومشروع "سيرغاس": إقامة شبكة بين بلدان أمريكا اللاتينية ووصلات بالنظام الأوروبي لتحديد المواقع ("يوبوس")؛ واقتراحاً لحلقة دراسية إقليمية عن تنفيذ واستخدام النظم العالمية لسواتل الملاحة في إطار مؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء؛ واقتراحاً بوضع خطط رائدة لاستخدام تكنولوجيات الملاحة الساتلية وتحسين الملاحة في نهر مغدلينا باستخدام الملاحة الساتلية.

٢٤- وفي الاجتماع الدولي المعني باستخدام النظم العالمية لسواتل الملاحة وتطبيقاتها المشترك بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، الذي عقد في فيينا من ١٣ إلى ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، شملت المشاركة العروض التالية: تقرير مرحلي عن الملاحة في نهر مغدلينا باستخدام النظم العالمية لسواتل الملاحة؛ الحالة الراهنة لمشروع "سيرغاس"؛ حلقة العمل الدولية للقارة الأمريكية بشأن النظم العالمية لسواتل الملاحة؛ اقتراح لأول ساتل

كولومبي؛ وبرنامج "كيوبسات" التعليمي لتصميم ساتل أكاديمي مزوّد بحمولة ملاحية؛ وتولي رئاسة الفريق العامل المعني باستعراض متابعة المشاريع والمبادرات المتخذة منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

٢٥- وفيما يلي الالتزامات المنبثقة من مشاركة كولومبيا الفعالة في الحلقات الدراسية المختلفة:

(أ) تعزيز ودعم الخطط الرائدة لاستخدام تكنولوجيات النظم العالمية لسواتل الملاحية، لا سيما مشروع تحسين الملاحية في نهر مغدلينا من خلال تطبيق نظم الملاحية الساتلية. وبصدد هذا البند، قُدم إلى وزارة النقل مشروع مقترح وضع بالاشتراك مع موظفين من المؤسسة الوطنية للطرق والمواصلات، ومعهد دراسات الهيدرولوجيا والأرصاد الجوية والبيئة، والجامعة الوطنية، وشركة "كورمغدلينا". وسيتألف النشاط التالي مما يلي:

١- تقديم مشروع نهر مغدلينا إلى وزارة النقل والمؤسسة الوطنية للطرق والمواصلات ومعهد دراسات الهيدرولوجيا والأرصاد الجوية والبيئة ومعهد أوغسطين كودازي الجغرافي، للتعليق على هذا الاقتراح؛

٢- وضع جدول أعمال مشترك؛

(ب) مواصلة مشروع "سيرغاس" وتعزيزه؛

(ج) المضي قدماً في مشروع أول ساتل أكاديمي كولومبي مزوّد بحمولة ملاحية.

سابعاً- تقييم تجربة أمريكا اللاتينية في مجال الفضاء الجوي

٢٦- تماشياً مع مبادئ إعلان كارتاخينا دي إندياس وخطة العمل، عقدت أثناء معرض الطيران الدولي الثاني "Colombia F-Air 2004" الذي أُقيم في ريو نيغرو، أنتيوكيا، كولومبيا، من ٢٤ إلى ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، حلقة دراسية بشأن تجربة الفضاء الجوي: برنامج أنشطة في الفضاء الجوي من أجل كولومبيا، نظمتها الأمانة المؤقتة الكولومبية لمؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء. وبحث الحلقة في أربعة مجالات هي: التنظيم والتشريع، الاتصالات عن بعد، استشعار الأرض عن بعد، والملاحية الراديوية.

٢٧- وحضر الحلقة الدراسية خبراء الأمم المتحدة ومديرو وكالات الفضاء في مختلف بلدان المنطقة. وقُدّم أثناء هذا الحدث عرض مستفيض للتجربة الفضائية التي خاضتها المنطقة ونوقشت أولويات واحتياجات كل بلد في هذا الصدد، كما نوقشت الفوائد التي تعود بها

هذه التكنولوجيات على مختلف القطاعات مع التركيز على الأهمية الاستراتيجية لوجود سياسات فضائية معينة لدى بلداننا.

٢٨- واستنادا إلى مساهمات الخبراء الدوليين ومناقشات الفريق العامل واستنتاجاته، تقدّمت الوكالات الدولية المشاركة في الحدث باقتراح مواضيعي لإقامة برنامج للأنشطة الفضائية في كولومبيا.

٢٩- وكان الهدف من وراء هذه التوصيات التشجيع على اعتماد سياسة فضائية كولومبية مع التركيز بقدر كبير على التعاون الدولي واستغلال إطار العمل المفيد الذي أتاحتها الأمانة المؤقتة لمؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء ويمكن بفضلها الاستفادة من خبرة بلدان أخرى في أمريكا اللاتينية، وذلك بهدف عام هو توفير رؤية طويلة الأمد وعلى أمل أن يكون لتنفيذ هذه السياسة أثر كبير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد.

٣٠- وشملت توصيات الفريق العامل ما يلي:

(أ) توجد حاجة ماسة إلى هيئة تمثل كل القطاعات المذكورة وتعاون، مولية المراعاة الواجبة لكل المصالح ذات الصلة، مع دائرة الخدمة الوطنية المزمع إنشاؤها في هذا المجال وتقوم بمهمة التنسيق بين مختلف قطاعات الإدارة العامة التي لها دور تؤديه في هذا المجال. وقد أرفقت بهذه التوصيات قائمة بالوظائف التي يمكن أن تؤديها هيئة تمثيلية من هذا القبيل؛

(ب) من المستصوب تطوير ونشر المعرفة بالعلوم المتعلقة بالفضاء الخارجي والفوائد التي لا تنكر المقترنة بتطبيق تكنولوجيا الفضاء في مختلف مجالات النشاط الوطني؛

(ج) إنّ المشاركين مقتنعون تماما بأنّ من الأهمية بمكان لكولومبيا أن توجه اهتمامها نحو السياسات والتطبيقات الفضائية لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد؛

(د) يؤكّد الفريق على ضرورة مواصلة كولومبيا جهودها الرامية إلى إنشاء هيئة مسؤولة عن شؤون الفضاء تضطلع بمهمة التنسيق والحوار مع مختلف الوكالات بهدف إبرام اتفاقات وتنظيم الأنشطة الأخرى الرامية إلى ترويج المسائل الفضائية في كولومبيا؛

(هـ) ينبغي إطلاع المجتمع الدولي على اهتمام حكومة كولومبيا بوجوب استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وينبغي من هذا المنطلق أن توضع مقترحات متفق عليها تعبّر عن موقف كولومبيا في السياق الدولي، مما يعني ضمنا مراجعة الاتفاقات الدولية والتصديق عليها؛

(و) ينبغي إشراك مختلف القطاعات المعنية بتطوير المسائل الفضائية، سواء كانت حكومية أو خصوصية أو مدنية أو عسكرية أو أكاديمية أو اقتصادية، في مناقشة وصياغة السياسات والمشاريع والبرامج وغيرها من المبادرات الوطنية الموجهة نحو ذلك الهدف؛

(ز) وبالتزامن مع ما سبق، أُعد استبيان لجمع معلومات عن شواغل البلدان الأعضاء واحتياجاتها ومواردها ومشاريعها من أجل توجيه التعاون الإقليمي الممكن على النحو المناسب وإقامة علاقات أكثر فعالية مع مختلف الوكالات التي بإمكانها توفير التدريب والتمويل. وقد رُدّت حتى الآن على هذا الاستبيان، الذي أرسل عن طريق السفارات الكولومبية، الأرجنتين والبرازيل وكندا؛

(ح) وعقب الحلقة الدراسية، وبناء على توصيات المشاركين وممثلي البلدان الأخرى، عقدت وزارة الخارجية عدداً من الاجتماعات (في ٢ آب/أغسطس و ١٤ أيلول/سبتمبر و ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر و ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ وفي ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥) مع الوكالات الوطنية والقطاع الخاص وأفرقة البحث. ونتيجة لتلك الاجتماعات وبعد إعداد دراسة مقارنة مع بلدان أخرى، أُتفق على إعداد مسودة مرسوم لإنشاء لجنة مشتركة بين القطاعات تُعنى بمسائل الفضاء الجوي وسياساته.

٣١- وفي ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، عُقد بدعم من الوكالات الوطنية اجتماع مع نائب الرئيس، فرانسيسكو سانتوس. ونتيجة لذلك الاجتماع، تقرر أن تسعى الوكالات الوطنية للتوصل إلى توافق تام في الآراء حول هذا الموضوع واقترح اتخاذ البنية الإدارية للمفوضية الكولومبية للمحيطات نموذجاً في هذا الصدد.

ثامناً- مشاركة الأمانة المؤقتة في الاجتماعات المتعلقة بقانون الفضاء

٣٢- حضرت الأمانة المؤقتة حلقة العمل المتعلقة ببناء القدرات في مجال قانون الفضاء، التي نظمتها الأمم المتحدة والمعهد الدولي لقانون الجو والفضاء في لاهاي من ١٨ إلى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، والتي حددت التدابير المناسبة ومجالات الأولوية الممكنة لمختلف المناطق ومصادر المساعدة التقنية للبلدان النامية. وفي تلك المناسبة، قُدّم عرض لأهم عناصر إعلان كارتاخينا دي إندياس وخطة العمل.

٣٣- وشاركت الأمانة المؤقتة أيضاً في حلقة عمل عن قانون الفضاء نظمتها الأمم المتحدة وجمهورية كوريا لصالح بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ في دايجيون، جمهورية كوريا، من ٦ إلى ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣. وكانت الأهداف الرئيسية للحلقة تعزيز فهم

معاهدات ومبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي والقبول بها وتنفيذها، لا سيما في آسيا والمحيط الهادئ، ومناقشة تنفيذ معاهدات الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي على المستوى الوطني. واستُغلت هذه المناسبة لعرض النتائج التي توصل إليها مؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء.

٣٤- ومن أجل تنفيذ الفقرة ١٦ من إعلان كارتاخينا دي إندياس، أرسلت الأمانة المؤقتة استبياناً إلى جميع بلدان المنطقة للحصول على معلومات عن الأولويات ومجالات الاهتمام وعن الموارد البشرية والمراكز البحثية القائمة والمشاريع الجارية وجهات التنسيق.

٣٥- وتُبدل في الوقت الحاضر أيضاً جهود ملموسة لزيادة فهم التشريعات الفضائية الدولية والاستخدامات السلمية للفضاء والتقدم الحاصل وآفاق المستقبل في مختلف المجالات. ويجري في هذا الصدد إعداد دراسات قانونية بالتعاون مع موظفي وحدة الطيران المدني الكولومبية تتناول تطور قانون الفضاء الدولي والتطورات في قوانين الفضاء الوطنية في دول جماعة الأنديز وفي الأرجنتين وإكوادور والبرازيل وبنما وبيرو وشيلي وكوبا والمكسيك والولايات المتحدة، كما تُبذل جهود في الوقت الحاضر لمعالجة بنود جديدة على جدول أعمال لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية حول مفهوم "الدولة المطلقة" واتفاقية الضمانات الدولية على المعدات المنقولة والمشروع الأولي للبروتوكول المتصل بها بشأن المسائل الخاصة بالموجودات الفضائية، وحول الأولويات في الاستشعار عن بعد واستصواب وضع اتفاقية وحيدة للمسائل الفضائية.

تاسعا- التطبيب عن بُعد

٣٦- تقوم الأمانة المؤقتة في الوقت الحاضر بدعم مشروع "أبابوريس" للتطبيب عن بعد الذي أقامته الجامعة الوطنية الكولومبية وسيكون له وقع إقليمي. وهذا المشروع عظيم الشأن بالنظر إلى أهميته لبلدان مثل البرازيل وبيرو، مما أفضى إلى عرضه في اجتماع لجنة أبحاث الفضاء الذي عقد في تموز/يوليه ٢٠٠٤. ويوجد أيضاً جهة اتصال معنية بهذا المشروع في مكتب شؤون الفضاء الخارجي.

٣٧- ولكي يتسنى تحقيق الأهداف التي نص عليها إعلان كارتاخينا دي إندياس، حثت الأمانة المؤقتة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ولا سيما لجنّتها الفرعية العلمية والتقنية، على تنظيم ندوة حول تحقيق التكامل بين البيانات الساتلية ليتسنى التنبؤ بمزيد من الدقة بالكوارث الطبيعية في أمريكا اللاتينية، وندوة أخرى حول التكامل بين

مختلف مشاريع التطبيب عن بعد في منطقة أمريكا اللاتينية دعماً للجهود الرامية إلى توفير تغطية مقبولة بالخدمات الطبية في القارة الأمريكية.

عاشرا - التعليم عن بعد والفضاء

٣٨ - شاركت الأمانة المؤقتة بنشاط في أعمال لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، المتعلقة بالفضاء والمجتمع وبموضوع التعليم والفضاء، واقترحت في هذا المجال الأخير، أثناء الدورة الأربعين للجنة الفرعية العلمية والتقنية في عام ٢٠٠٣، سلسلة من الأنشطة يؤمل أن ترى النور. ويسير العمل في هذا الصدد، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومكتب شؤون الفضاء الخارجي، على مشروع مشترك يسمح بإحراز تقدم في تحديد المواد التعليمية الموجودة لدى وكالات الفضاء وإمكانية ترجمتها ونشرها في أمريكا اللاتينية والكاريبية. ومن المزمع أيضا تنظيم حلقة دراسية في كولومبيا من أجل وضع برنامج إذاعي تعليمي رائد لتوعية تلاميذ المدارس الثانوية بأهمية تطبيقات علوم وتكنولوجيا الفضاء.

حادي عشر - مخيم الفضاء ٢٠٠٥ للقارة الأمريكية

٣٩ - سيقام مخيم الفضاء ٢٠٠٥ للقارة الأمريكية في بلدية مخيونييس، شيلي، من ٢٣ إلى ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٥. والغرض من هذا المخيم هو إطلاع المشاركين فيه على تاريخ الملاحظة الفضائية عالميا ووطنيا، مع شرح لمعالم هذه الحقبة الفضائية وروادها وأنصارها. وستتاح للطلبة فرصة دراسة الظواهر المناخية والإمام بالعوامل التي تحدد المناخ على الأرض وعلى كواكب النظام الشمسي السيارة.

٤٠ - وستناول المخيم مواضيع مثل جيولوجيا الأرض والكواكب السيارة ويطلع الطلبة على كيفية ضبط وتعقب البعثات الفضائية، بما فيها السواتل والمسابر الخاصة باستكشاف الفضاء السحيق، إلى جانب عناصر التحكم الآلي والبعثات الفضائية الآلية.

ثاني عشر - مراكز تدريس علوم الفضاء في البرازيل والمكسيك

٤١ - حرصت الأمانة المؤقتة على أن تكون دائما تحت تصرف المراكز الإقليمية لتدريس علوم الفضاء الموجودة في المنطقة وفي البرازيل والمكسيك، وهي تأمل أن تزيد هذه المراكز من مساهمتها وتواصل تفاعلها مع الأمانة المؤقتة.

ثالث عشر - صفحة الأمانة المؤقتة على الإنترنت

٤٢ - أنشأت الأمانة المؤقتة لمؤتمر القارة الأمريكية الرابع المعني بالفضاء صفحة على الإنترنت تحتوي على الوثائق الرئيسية للمؤتمر والمعلومات الهامة عن خطة العمل (<http://www.minrext.gov.co/ivcea/>). وقد نُظمت الصفحة على النحو التالي (بالاسبانية فقط): Documentos Oficiales, Proyectos, Contactos con Países, Grupo de Apoyo .Internacional, Eventos, Otros Sitios de Interés

رابع عشر - الأمانة المؤقتة وتطور علوم وتكنولوجيا الفضاء في كولومبيا

٤٣ - تُجرى في الوقت الحاضر، بالتعاون مع عدد من المؤسسات، ولاسيما مع وزارة الخارجية ووزارة الاتصالات والمعهد الكولومبي لتطوير العلوم والتكنولوجيا (Colciencias) وغيره، دراسات تقييمية للتطبيقات الفضائية في كولومبيا. وقد أُعدت خريطة شديدة الوضوح لعناصر البنية التحتية المعلوماتية وشبكات النقل وشبكات السواتل وشبكات الوصول، إضافة إلى الشبكات الحاسوبية والمحطات الطرفية للمستخدمين. وتشمل هذه الخريطة أيضا بيانات أكثر تفصيلا عن تنظيم الخدمات الساتلية على المستوى العالمي وعلى مستوى القارة الأمريكية وجماعة دول الأنديز، وكذلك عن الهيئات المسؤولة عن التنسيق مع المنظمات الدولية. وترد اللوائح الوطنية المتعلقة بالموارد الساتلية ومختلف الأحكام واللوائح والقواعد في وثيقة بعنوان "علوم وتكنولوجيا الفضاء في كولومبيا". وفيما يتعلق بمعهد أوغسطين كودازي الجغرافي وتطبيق التكنولوجيات الفضائية في الجيوديسيا وفي استشعار الأرض عن بعد، أُجريت دراسة كاملة لمشاريع المعهد الأساسية في مجال الفضاء، كمشاريع تعزيز نظام رسم خرائط الأراضي الكولومبية، وتطوير البنية التحتية الكولومبية للبيانات الفضائية، وشبكة المحطات الدائمة المرتفعة الموقع الخاصة بالنظام العالمي لتحديد المواقع، والاحتياجات حاضرا ومستقبلا.

٤٤ - وتعمل وحدة الطيران المدني، بوصفها الوكالة المسؤولة عن الإدارة الفعالة لحركة الطيران، متفاعلة مع التطورات العالمية الراهنة في استخدام التكنولوجيا الفضائية، على سلسلة من المشاريع ذات النطاق الإقليمي ودون الإقليمي المتماشية مع إعلان كارتاخينا دي إندياس.

٤٥ - ويوفر معهد دراسات الهيدرولوجيا والأرصاد الجوية والبيئة، بوصفها نقطة مركزية لنظام كولومبيا البيئي، مرفقا هاما للاتصالات وتجهيز البيانات ونموذجا مؤسسيا لا مثيل له في

العالم ذا بنية نظامية متكاملة يمكن أن تحاكيه بلدان المنطقة. وطبقت بحرية كولومبيا الوطنية علوم وتكنولوجيا الفضاء بفعالية في مجال الاتصالات المدعومة بشبكة السواتل المتكاملة.

خامس عشر - مؤتمر القارة الأمريكية الخامس المعني بالفضاء - إكوادور ٢٠٠٦

٤٦- أعلنت حكومة إكوادور رسمياً بأنها ستستضيف مؤتمر القارة الأمريكية الخامس المعني بالفضاء، المقرر عقده في عام ٢٠٠٦. وسوف تعقد حكومة إكوادور مؤتمراً تحضيرياً في سانتياغو أثناء المعرض الدولي للطيران والفضاء الذي سيعقد في سانتياغو في آذار/مارس ٢٠٠٦. وأنشئ بموافقة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية فريق من الخبراء لتقديم الدعم في تنظيم مؤتمر القارة الأمريكية الخامس المعني بالفضاء، مؤلف من الشخصيات التالية:

- (أ) بايرون مورينجون-أليدا (ممثل إكوادور الدائم لدى الأمم المتحدة (فيينا)، ممثلاً للأمانة المؤقتة لمؤتمر القارة الأمريكية الخامس المعني بالفضاء)؛
- (ب) سيرجيو كاماتشو (مكتب شؤون الفضاء الخارجي)؛
- (ج) رايموندو كونزاليس أنيناتا (ممثل شيلي الدائم لدى الأمم المتحدة (فيينا))؛
- (د) سيرو أريفالو ييبس (نائب السفير في البعثة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة (فيينا))، نائب رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية؛
- (هـ) موريسيو فيا (وكالة الفضاء الأوروبية)؛
- (و) فالتر ليخيم (الرابطة الأوروبية للسنة الدولية للفضاء).

الحواشي

- (١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السابعة والخمسون، الملحق رقم ٢٠ (A/57/20)، المرفق الثاني.
- (٢) المرجع نفسه، الفقرة ٧١.